

من مظاهر الجمال في هيئة الرسول وسلوكه

مدخل تمهيدي:

اصطفى الله ﷺ لنبليغ رسالته، وطهره من الأرجاس، وهدبه وأدبه، فاجتمع له الجمال في الهيئة والخلق،

فما هي بعض مظاهر الجمال في هيئة وسلوك النبي؟

وما واجبنا نحوه؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

[سورة القلم، الآية: 4]

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ». فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ: بَطْرُ الْحَقِّ، وَغَمَتِ النَّاسِ».

[صحيح مسلم]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة القلم:

سورة القلم: مكية، عدد آياتها 52 آية، ترتيبها 68 في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة العلق، سميت بهذا الاسم لأن الله سبحانه وتعالى أقسم فيها بالقلم، ففضلت السورة بهذا الاسم تعظيما للقلم، تناولت هذه السورة موضوع الرسالة والشبه التي أثارها كفار مكة حول دعوة محمد بن عبد الله ﷺ، وقصة أصحاب الجنة البستان لبيان نتيجة الكفر بنعم الله تعالى، والآخرة وأهوالها وشدائدها، وما أعد الله للفريقين المسلمين والمجرمين، لكن المحور الذي تدور عليه السورة الكريمة هو موضوع إثبات نبوة محمد ﷺ.

ب - التعريف بابن مسعود:

ابن مسعود: هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البصري، حليف بني زهرة، صحابي جليل، وفقهه الأمة، وأحد الأئمة المهاجرين، حيث هاجر المهجرتين وصلى على القبلتين، وأول من جهر بقراءة القرآن، تولى قضاء الكوفة وبيت المال في خلافة عمر وصدر من خلافة عثمان، تُوفي عبد الله بن مسعود سنة 32 هـ بالمدينة.

II - فهم النصوص:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

- مثقال: وزن.
- بطر الحق: سلب الحق.
- غمط الناس: احتقار الناس.

2 - المعاني الأساسية للنصوص:

- شهادة الله تعالى لرسول الله عليه السلام بكمال الخلق.
- من مظاهر الجمال في الإسلام صفاء القلب من الكبر وجمال المظهر.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - من مظاهر الجمال في هيئة الرسول ﷺ:

1 - تعريف جمال الهيئة:

جمال الهيئة: هو جمال المظهر الخارجي للشخص (الصورة، الصوت، الخَلْقَة).

2 - من مظاهر الجمال في هيئة الرسول ﷺ:

من مظاهر الجمال في هيئة الرسول ﷺ:

- ✓ عناية بلباسه من حيث النظافة واختيار البياض.
- ✓ الحرص على النظافة الشاملة (ترجيل الشعر، التطيب، السواك، التزام سنن الفطرة ...).
- ✓ الالتزام بآداب الطعام، فالرسول ﷺ كان لا يأكل متكئا.
- ✓ فصاحة اللسان وطيب الكلام ...

II - من مظاهر الجمال في سلوك الرسول ﷺ:

1 - تعريف جمال السلوك:

جمال السلوك: هو جمال الأخلاق والتصرفات والأفعال، وهو جمال الخلق.

2 - من مظاهر الجمال في سلوكه ﷺ:

كان سلوكه عليه الصلاة والسلام غاية في الجمال والحسن، وقد وصفته أمنا عائشة بقولها: «كان خلقه القرآن»، ومن مظاهر جمال

سلوكه ﷺ، نذكر:

- ✓ الحلم والصبر على الأذى.
- ✓ التواضع مع الجميع.
- ✓ العفو والرفق بالناس.
- ✓ العطف على الصغار.
- ✓ حسن معاملته لخدمه وأهله.
- ✓ البعد عن المعاصي والآثام.
- ✓ الأخذ بالأيسر والأرفق في الأمور.
- ✓ التسامح والرحمة ...